PRINT ISSN: 2519-9781
ONLINE ISSN: 2710-1320

أثر الإشراف التربوي على أقسام الشئون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو

الدكتور آدم شدني جوليد
أستاذ مشارك في التربية – رئيس جامعة هرمود
Email: adam@hu.edu.so **DOI**: 10.70457MUJ00120

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو، كما تهدف إلى معرفة مستوى هذه الآثار التربوية بعد استخدام الآليات والوسائل الإشرافية من قبل الجهاز الإشرافي أو اللجنة الإشرافية المعنية بشؤون الإشراف بالجامعات الخاصة؛ وقد تكون هذه اللجنة الإشرافية من الإدارة التنفيذية للجامعة أو من مجلس الأمناء بالجامعة.

وقد تكشف آثار الإشراف التربوي على الشؤون الإدارية والعلمية بالجامعة الإشكالية المتعلقة بالمشكلات الإدارية، والمعوقات التي تقف أمام تقديم الخدمة العلمية والاجتماعية المطلوبة لدى الجامعة؛ والتي أُسست الجامعة من أجلها، وكذلك التعرف على الصعوبات التربوية حول منظومة الجامعات الخاصة، بما في ذلك الكليات وأقسامها، والمراكز البحثية التابعة لها.

كما أن الدراسة تسعى إلى تقصي آثار الإشراف التربوي في تحسين وتطوير العملية التعليمية في الجامعة، فعليه تتوقف ممارسات الأساتذة والمحاضرين داخل الكليات، ومن خلاله يمكن إعادة النظر، وتحسين أداء الإدارة الجامعية، وضمان الارتقاء بمستوى

الطالب الجامعي، لذا يعد الإشراف التربوي عملية شاملة تغطي جميع جوانب العملية التعليمية في الجامعات وفي التعليم العام، وهي منظومة متكاملة تشمل تقييم المكونات المادية والبشرية من وسائل وأدوات ومباني وأقسام الإدارات والشؤون العلمية من الكليات والمراكز البحثية، وكذلك الأساتذة والموظفين والعمال بهدف تحقيق أهداف الجامعة، ومساعدة العاملين في الحقل التربوي كي يصبحوا ذوى مهارة وكفاءة عالية بقدر الإمكان في تأدية عملهم.

الكلمات المفتاحية: الآثار، الإشراف التربوي، الأقسام العلمية والإدارية، الجامعات الخاصة، مقديشو.

Abstract

The study aims to identify the effects of educational supervision on the administrative and academic affairs departments in private universities in Mogadishu, as well as to determine the level of these educational impacts after the use of supervisory mechanisms and tools by the supervisory body or the supervisory committee responsible for supervision matters in private universities. This supervisory committee may be part of the university's executive management or its board of trustees.

The effects of educational supervision on the university's administrative and scientific affairs may reveal problems related to administrative issues and obstacles that hinder the provision of the required academic and social services for which the university was established. It also seeks to identify educational challenges concerning the private university system, including its colleges and their departments, and affiliated research centers.

Furthermore, the study seeks to investigate the effects of educational supervision on improving and developing the educational process within the university. This directly influences the practices of professors and lecturers within the colleges, and through it, the performance of university administration can be reviewed and enhanced, ensuring the advancement of the university student's level. Therefore, educational supervision is a comprehensive process covering all aspects of the educational process in universities and in general education. It is an integrated system that includes the evaluation of material and human components—such as resources, tools, buildings, departments of administrative and academic affairs from colleges and research centers—as well as professors, staff, and workers. The goal is to achieve the university's objectives and assist educational field workers in becoming as skilled and efficient as possible in performing their duties.

Keywords: Effects, Educational Supervision, Academic and Administrative Departments, Private Universities, Mogadishu.

مقدمـــة

الإشراف التربوي هو أحد الآليات المستخدمة لبحث المعضلات التربوية، ويساهم بدور كبير في تحسين وتطوير العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية، فعليه تتوقف ممارسات الأساتذة في داخل الصفوف الجامعية في جميع الكليات، ومن خلاله يمكن إعادة النظر، وتحسين أداء إدارات الجامعات الخاصة، وضمان الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي؛ لذا يُعد الإشراف التربوي عملية شاملة تغطي جميع جوانب العملية التعليمية بدءًا من إشراف إدارة الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والأساتذة ومديري المراكز البحثية والمباني والأجهزة التعليمية والمناهج الدراسية، وصولًا إلى الطالب الجامعي وكيفية إيصاله إلى المعلومات العلمية وتوجيه الممارسات العملية.

ويهدف الإشراف التربوي إلى تحقيق أهداف الجامعة ومساعدة العاملين في الحقل التعليمي كي يصبحوا ذوى مهارة علمية، وكفاءة عالية بقدر الإمكان في تأدية عملهم، ويعمل على تحسين وتطوير مستويات الأداء داخل الجامعة، فالأستاذ الذي يقوم بمهنة التدريس في الجامعة يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، ويقوم على الضوابط والشروط الموضوعة لتدريس المواد والمقررات الدراسية، وليس هذا فقط بل المطلوب هو إتقان أساليب التعامل مع طلابه، وزيادة خبرته بمهنة التدريس، ويستطيع أن يواجه اختلاف المواقف والتغيير المستمر في المنظومة التعلمية؛ لأنه مهما كانت أسس إعداد الأساتذة متينة، ومهما توافرت لديهم من رغبات ذاتية في تطوير أنفسهم يبقى الإشراف التربوي له آثار كبيرة في تحسين جميع جوانب التعليم وأساليبه التي تؤدي بدورها إلى تطوير العملية التعليمية بأكملها.

يكتسب الإشراف التربوي – في الجامعات في هذه المرحلة، وخاصة في هذا العصر التكنولوجي، وتدفق المعلومات المعرفية – أهمية كبيرة من خلال الخدمات الفنية التي يقدمها والمتمثلة في متابعة العملية التربوية ومعايشة مشكلاتها، ثم وضع الحلول المناسبة لها، فهو حلقة الاتصال بين الميدان والأجهزة الإدارية والفنية التي تشرف على عملية التعليم والتعلم، علمًا بأن التوسع في الخدمات التعليمية مع انتشار الجامعات العملاقة في

العالم، وازدياد عددها يفرض الحاجة إلى وجود جهاز من المشرفين والمتخصصين في النظم التربوية المختلفة ليقوموا بمهمة الإشراف على أعمال الأساتذة، ومساعدتهم وتمكينهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

وكما أن الإشراف التربوي يعتبر أحد العناصر الهامة في منظومة التربية؛ وتنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوي فعّال يعمل على تحسينها، وتوجيه الإمكانيات البشرية والمادية فيها وحسن استخدامها والإسهام في حل المشكلات التي تواجه تنفيذها بالصورة الموجودة، كما يقع على الإشراف التربوي مسؤولية توجيه الأساتذة وإرشادهم أثناء قيامهم بالعمل؛ وذلك من أجل مواجهة التحديات والمستجدات الحديثة في المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (حسن، سليمان، 2006م).

مشكلة الدراسة

يعدُ الإشراف التربوي مطلبًا أساسيًا لتحقيق الغايات والأهداف والطموحات التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية العليا، وذلك للتوصل إلى الإتقان التعليمي والحصول على النوعية المعرفية الموجودة في الساحة التعلمية، والتنافس للتميز العلمي بين الجامعات، كما تعتبر آثار الإشراف التربوي من أهم الموجهات والأدوات التي تسهم في تطوير الأداء الإداري والتعليمي، ورفع مستوى الإتقان والتميز والتحسين المستمر فيها.

ويسعى الباحث إلى دراسة آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو بناءً على معرفة المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في داخل الجامعات الخاصة.

وعلى هذا، فإن الإشراف التربوي له دور كبير في إيجاد الحلول لكثير من الصعوبات التربوية في الجامعات، والوقوف على دوره أمر ذو أهمية؛ لذا تمت صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي: " ما هي آثار الإشراف التربوي على أقسام الشئون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو؟"

تساؤلات الدراسة:

- ما أثر الإشراف التربوي في قسم الشئون الإدارية في الجامعات الخاصة؟
- ما أثر الإشراف التربوي في قسم الشئون العلمية في الجامعات؟
- ما أثر الإشراف التربوي في أداء أساتذة هيئة التدريس في الجامعات الخاصة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر الإشراف التربوي في أقسام الشئون الإدارية في الجامعات الخاصة بمقديشو.
- التعرف على أثر الإشراف التربوي في أقسام الشؤون العلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو.
- التقصي على أثر الإشراف التربوي في أداء أساتذة هيئة التدريس في الجامعات الخاصة بمقديشو.

مفهوم الإشراف التربوي

حظي الإشراف التربوي في الحقل التعليمي والتربوي في العالم بقدر كبير من الرعاية والاهتمام من قِبل المسؤولين التربويين الذين يديرون الجامعات والمؤسسات العلمية العليا؛ لأن الإشراف التربوي وتطبيقه بطريقة مناسبة على الساحة التعليمية قد يجعل هذا التطبيق المسئول الأول في تطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها؛ لذلك مرّ الإشراف التربوي خلال تاريخه الطويل وفي مجالاته المختلفة بتغيرات متلاحقة ومراحل متتالية، من حيث المفهوم والأهداف والأساليب، وإرتبطت هذه التغيرات بعدة عوامل، منها: التغير في مفهوم التربية، ومفهوم فلسفة المجتمع، والتطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، مما أدى إلى مواكبته للمستجدات التعليمية في الجامعات.

فقد ورد في لسان العرب معنى شرف: أي صار ذا شرف وعلا في دين أو دنيا. أشرف الشيء: أي علا وارتفع وانتصب، والمشرف: المكان الذي تشرف عليه وتعلو، ومشارف

الأرض أعاليها. وكذلك أشرفت على الشيء أي اطلعت عليه من فوق (ابن منظور، 1998م).

ويتضح من خلال ما سبق أن الإشراف على الشيء يعني الاطلاع عليه، والعلو والارتفاع يأتي بمعنى ارتفاع مكانة الشخص المشرف من الناحية الوظيفية في العمل التربوي، وبهذا يكون المشرف هو الشخص الذي ينظر إلى أعمال الآخرين (الأساتذة) نظرة فاحصة، ويطلع عليها باعتباره أعلى منهم مكانة ووظيفة في السلم الإداري، وبأن قصده من نظرته هذه في المفهوم الحديث للإشراف هو تقويم الشخص المفحوص وتصحيح أخطائه من أجل تطوير العملية التعليمية، وليس من باب التفتيش وتصييد أخطاء الأستاذ لتوبيخه أو لعدم ترقيته في وظيفته الجامعية.

والإشراف التربوي هو"عملية فنية يقوم بها تربويون اختصاصيون بهدف النهوض بعمليتي التعليم والتعلُّم وما يتصل بهما بواسطة الاطلاع على ما يقوم به الأساتذة من نشاطات، ومن ثَم الوقوف معهم ومساعدتهم على تحسين أدائهم بحيث يحسنون التفاعل مع الطلاب وتنميتهم، وتوجيههم للمشاركة الإيجابية في الحياة وذلك بتزويدهم بالمعارف النافعة، والقيم الراسخة، والعادات الحميدة (طافش، 2004م). وكما أنها "عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تُعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج وأساليب ووسائل وأستاذ وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها، من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعليم والتعلم (الطعاني، 2005م).

هذه العمليات الإشرافية الموصوفة أعلاه والتي يقوم بها الجهاز المسؤول عنه والمخصص لهذه الإجراءات – في المؤسسات العلمية – يحتاج إلى ميزانيات وآليات وقرارت قد تنفذ، والتي بدورها تُحدث تغيرات ملحوظة في المؤسسة بعد إكمال العملية الإشرافية، وله آثار قد تؤدي إلى تحسين العملية التربوية برمتها.

والعملية الإشرافية هي: "نشاط علمي منظم تقوم بها سلطات إشرافية على مستوى عال من الخبرة في مجال الإشراف التربوي، ويهدف إلى تحسين العملية التعليمية، ويساعد

على النمو المهني للأساتذة، من خلال ما تقوم به تلك السلطات من زيارات مستمرة للأساتذة وإعطائهم النصائح والتوجيهات، بتنظيم الدورات التدريسية التي تساعد في تحسين أدائهم (جعفر، 2008م). كذلك فإنها خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى الأساتذة والمعلمين الذين يعملون معه، بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم، وتعمل الخدمة الإشرافية على تمكينهم من المعرفة العلمية المطلوبة والمهارات الأدائية اللازمة، على أن تقدم بطريقة إنسانية تكسب ثقهم وتزيد من تقبلهم وتحسن من اتجاهاتهم (مختار، 2016م).

مراحل الإشراف التربوي:

والإشراف التربوي الحديث ينادي بإشراك الأستاذ في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بعمله، وضرورة توفير الفرص الكفيلة بنموه الشخصي والمهني، ويؤكد أن سير العمل في أي مؤسسة يجب أن يكون تعاونيًّا وجماعيًّا يشعر الجميع قائدًا وأفرادًا بتساوي السلطة والمسئولية لديه، كما أصبح مفهوم الإشراف يرتكز على المهارة وفي العلاقات الإنسانية وتحسين المناهج والوسائل التعليمية، والعمل من خلال فرق تعليمية، واستمر الاهتمام بالجانب الإنساني والعلاقات الشخصية الثنائية والاتصال والإدراك والعلاقة المساعدة والنمو الشخصي لكل من المشرف والأستاذ والطالب (المسار، 1986).

إن القصور الذي واجهه التربويون في مرحلتي التفتيش والتوجيه (المرحلة الأولى والثانية)، أديا إلى ظهور نمط جديد للإشراف، بحيث يستدرك الأخطاء التي وقع بها راسمو السياسات التعليمية في المرحلتين السابقتين، وفي هذه المرحلة استبدل مصطلح "التوجيه التربوي" بمصطلح "الإشراف التربوي "على اعتبار أن الإشراف أعم وأشمل من التوجيه، الذي هو جزء منه، فالتوجيه التربوي يقتصر على تحقيق الآثار الإيجابية المرجوة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، أما الإشراف التربوي فهو أشمل وأوسع، ويعنى بالموقف التعليمي التعلمي، وأن ترتقي الممارسات فيه إلى مستوى عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تستهدف إلى تحسين الموقف التعليمي (عبد الرحمن، 2023م).

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بالمفهوم الشامل للإشراف الذي يسعى إلى تحليل العوامل المؤثرة على عملية التعليم، كما تميزت باهتمام المشرف بالتخطيط للإشراف التربوي وتحديد التغيرات التي يسعى إلى إحداثها. ولا يركز الإشراف التربوي على مجال واحد أو مجالات محددة من العملية التربوية، بل هو عملية يتم فيها التقويم والتطوير المستمر للعملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية (مختار، 2016م).

الإشراف التربوي في الصومال

يستمد الإشراف فلسفته وأهدافه من فلسفة المجتمع وأهدافه، وهو تعبير عن حياة المجتمع، وفي الصومال كان التفتيش في التعليم انعكاسًا لفلسفة المجتمع بصورته التي كان عليها في ذلك الوقت.

بدأ التفتيش في المدارس من أيام الاحتلال الإيطالي 1937م، في جنوب الصومال، كما أن الشمال الصومالي احتلها الاستعمار البريطاني، وفتح المدارس، وكان الإشراف فيها على النمط البريطاني في مدارسه. وكان المفتش يقوم بزيارة المدارس دون إبلاغ سابق لكي تتحقق الفائدة المرجوة من التفتيش، وهذا النوع من الإشراف كان يؤدي إلى قلق المعلمين وشعورهم بالخوف والضيق والانزعاج، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو التفتيش ونحو المفتشين عند المعلمين (إبراهيم، 2006م).

وكانت العلاقة سيئة وعدوانية بين المعلم والمفتش، وكانت تفتقر إلى المودة والاحترام والتعاون، كما أن العلاقة بين المعلم والمفتش قد تقوم على أساس من الرياء والنفاق، حيث يحاول بعض المعلمين استرضاء المفتش بالطريقة التي يشعر بها أنه ترضيه. فكان المفتش كثيرًا ما كان يقاطع المعلم أثناء شرح الدرس في الصف، أو ينتقده أو ينتهره أمام تلاميذه أو يتعمد أن يصحح له بعض الأخطاء، لكي يثبت جهله وقلة خبرته ومعرفته، وهذا كله يؤذي شعور المعلم ويجرح كرامته. إن مثل هذا النمط من الإشراف والأسلوب الذي يتبع به، والفلسفة التي وراءه لا تسمح لأي إمكانية لتطوير وتحسين العملية التعليمية والتربوية، وتحقيق أهدافها؛ لأن المعلمين لا يمكن أن يتقبلوا توجيهات المفتش

وملاحظاته، طالما أن العلاقات الإنسانية السليمة كانت مفقودة في ظل نظام يسوده الشعور بالاستعلاء والتسلط من قِبل المفتش.

ولكن في الآونة الأخيرة تحسن الإشراف التربوي في الصومال وفي مستويات التعليم، وقد استفاد المشرفون من تدفق المعلومات ووفرة الإنترنت، ووجود الوسائل الإعلامية، والتعليم عن بُعد، وأخذ التدريبات من خلال الوسائل الاجتماعية، واستفادة كثير من الأساتذة من التكنولوجيا.

أهمية الإشراف التربوي في التعليم:

يُجمع التربويون على ازدياد الحاجة اليومية إلى الإشراف التربوي بفعل عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية سائدة، فيمكن التوصل إلى أهمية الإشراف التربوي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية. ويتضح ذلك مما يأتي (البستان وآخرون، 2003م):

1-الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي كونه مستشارًا مشاركًا ومتممًا له.

2- التحاق عدد من غير المؤهلين تربويًّا للعمل في مهنة التدريس يتطلب وجود مدرب ومرشد.

3-التطور الكبير والسريع في مجالات المعرفة وتطبيقاتها، والحاجة إلى تطوير المجتمع، بحيث يكون أكثر إيمانًا بالعلم والتكنولوجيا تمشيًا مع الانفجار المعرفي.

4- التطور الكبير في البحوث التربوية، واكتشاف الكثير من الحقائق والمفاهيم التي يمكن أن تسهم في النمو المهني للمعلمين.

5- تشير الملاحظة اليومية والخبرة إلى أن المعلم المبتدئ مهما كانت صفاته الشخصية، واستعداده وتدريبه، يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة.

أهداف الإشراف التربوي:

إن الهدف العام للإشراف التربوي هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة فيها، ومعالجة الصعوبات والعقبات التي يواجهها ولتحقيق

الهدف العام تتناسق مجموعة من الأهداف الفرعية فيما بينها وتتكامل، وفيما يلي أهداف الإشراف التربوي (إبراهيم، أمل، 200م):

1- تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من المشرفين والإداريين والأساتذة.

2- تنفيذ الخطط التي يضعها النظام التربوي وتطبيق نتائج البحوث والتجارب في المواد والأساليب الإشرافية.

3 - تطوير العلاقة بين النظام الإشرافي والأنظمة البيئية الأخرى لما فيه خدمة عملية الإشراف.

4- تنمية مهارات الاتصال والتواصل والملاحظة والتقويم والتغذية الراجعة لدى المشرفين التربويين.

5- توعية المشرفين التربويين بعناصر العملية التربوية والتداخل بين تلك العناصر.

وعليه يمكن القول: إن الإشراف التربوي يجعل المشرفين دائماً في حالة تجديد للمعلومات التي يحصّلونها من البيئة التربوية، ومن خلال المطالعة على الخطط التربوية ونتائج البحوث والتجارب في الأساليب الإثرائية لتحسين البيئة التعليمية ومتابعة لسلوك الأساتذة في المنظومة التعليمية.

معوقات الإشراف التربوي

يواجه الإشراف التربوي الكثير من المعوقات التي تحد من فاعليته وتؤثر على تحقيق أهدافه أو تحدّ منها، وباستعراض أدبيات الإشراف التربوي يتضح أن معوقاته متماثلة في الدول العربية، وعدم الوضوح في عملية الإشراف ومجالات ارتباط أعمال المشرفين التربويين من حيث صلاحياتهم وواجباتهم وعلاقاتهم بمدير التربية والتعليم والمديرين الإداريين وبقية أقسام الإدارية وغيرها من أقسام الوزارة والمؤسسات التعليمية.

ويتضح أن معوقات الإشراف التربوي كثيرة ومتعددة ومتنوعة، فمنها ما يتصل بالمشرف التربوي من حيث خبرته ومدة عمله في مجال الإشراف، ومنها ما يتصل

بالأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها ومهام ومسؤوليات الإشراف التربوي، وأخرى ذات علاقة بالإمكانات المادية والبشرية (الدويك، 1980م).

الجامعات الخاصة بمقديشو

الجامعات الخاصة بمقديشو، هي المؤسسات التعليمية العليا في العاصمة الصومالية، والتي لعبت دورًا بارزًا في نهضة المجتمع الصومالي في ظل الحروب الأهلية في الصومال، وقد ساهمت هذه الجامعات الخاصة في نشر العلم والثقافة ونقل تراث المجتمع بين الأجيال، ورفع مستوى المعيشة من خلال فرص العمل للأساتذة والموظفين والعمال، ووفرت المهنيين والمهندسين والأطباء والأساتذة والدكاترة، وحاملي الشهادات العليا، كما أنها ساهمت في نشر ثقافة السلام بين الصوماليين (جوليد، 2020م).

وقد تحسنت وتطورت الجامعات الخاصة بمقديشو إلى مستويات سمحت بدخولها إلى التصنيفات العالمية، وخاصة تصنيف الجامعات الأفريقية بحيث حازت مراكز متقدمة، وذلك بسبب استقرار الأمن ووفرة الإنترنت وقوته وتدفق المعلومات من الوسائل التكنولوجية وبناء هياكلها الإدارية من كليات وأقسام ومكاتب ولجان متعددة المهام من جهة، ومن جهة أخرى أن كثيرًا من خريجيها من كليات الحاسوب والكليات الهندسية، وكليات العلوم الإنسانية ذهبوا إلى دراسات عليا إلى الخارج ومن ثَم حصلوا على شهادات عليا من الخارج ومن جامعات عالمية مرموقة من ماليزيا وبنجلاديش وتركيا والسعودية، وبعض الجامعات الأوروبية، والأمريكية، إضافة إلى الجامعات الأفريقية من السودان وكينيا وأغندا وجنوب أفريقيا والجزائر والمغرب، بحيث استفادت هذه الجامعات من هذه الكوادر المتعلمية وذي المهارات المتخصصة بعد رجوعهم من الخارج، وهذه الأسباب المجتمعة ساعدت الجامعات الخاصة الصومالية إلى الوصول إلى مراكز متوسطة ومقبولة في التصانيف العالمية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، ويتكون مجتمع الدراسة من أقسام الشؤون الإدارية المختلفة وأعضاء الشؤون العلمية

بالجامعات الخاصة بمقديشو، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (130) استبانة، ووزعت على أفراد العينة من المجتمع الدراسي الحالي، جمع منها (124) استبانة وفقدت ستة منها.

استخدم الباحث في المعلومات المتعلقة بالدراسة المصادر الأولية والثانوية التي تشمل الكتب والرسائل العلمية والمواقع الإلكترونية لتغطية الجانب النظري، كما أنه استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي تتعلق بالجانب الميداني للدراسة. أما المعاجلة الإحصائية فقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS)، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

أولًا: البيانات الشخصية للعينة

- **الجنس:**

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع الجنسي:

النوع الجنسي	العدد	النسبة ٪
ذكر	115	٪92.7
أنثى	9	٪7.3

يوضح الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة 115 (92.7٪) منهم ذكور، و9 (7.3٪) منهم إناث. مما يلاحظ أن عدد الإناث من أفراد العينة في هذه الدراسة أقل بكثير من عدد الذكور، وذلك لطبيعة المهنة التعليمية في البلاد، حيث يقوم الرجال بمهام الإدارة والتدريس عمومًا أكثر من النساء.

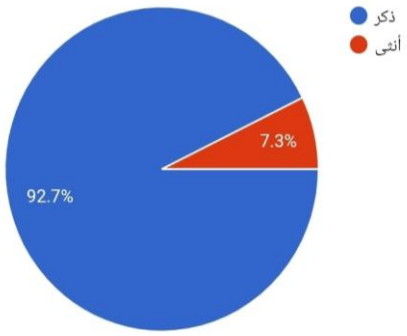

- **المؤهل العلمي:**

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقًا للمؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة ٪
بكالوريوس	14	٪11.3
ماجستير	78	٪62.9
دكتوراه	32	٪25.8

تصنيف العينة حسب المؤهل العلمي

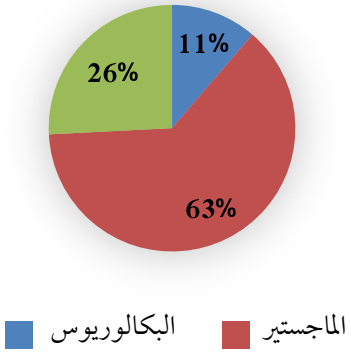

تبين البيانات أن النسبة الأكبر من العينة 78(62.9٪) حاصلة على درجة الماجستير، تليها درجة الدكتوراه 32(25.8٪)، ثم البكالوريوس 14(11.3٪). وهذا يوضح التوزيع الأكاديمي المتدرج لدى المشاركين.

- **مجال العمل:**

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقًا لمجال العمل في الجامعة:

مجال العمل	العدد	النسبة ٪
قسم الشئون العلمية	75	٪60.5
القسم الإداري	49	٪39.5

يُظهر الجدول أن معظم المشاركين ينتمون إلى قسم الشؤون العلمية بنسبة 60.5٪، مع وجود نسبة مهمة للعمل ضمن القسم الإداري بنسبة 39.5٪، مما يعكس تمثيلًا جيدًا لمجالات العمل المختلفة في العينة.

تصنيف العينة حسب مجال العمل في الجامعة

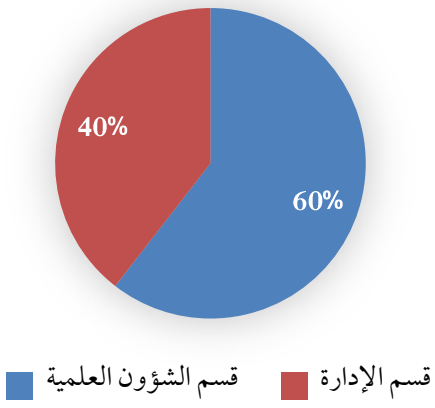

- سنوات الخبرة:

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفقًا لسنوات الخبرة في مجال العمل في الجامعة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة ٪
أقل من 5 سنوات	11	٪8.9
من 6 – 10 سنوات	43	٪34.7
11 فأكثر	70	٪56.5

يغلب على العينة ذوو الخبرة الطويلة (11 سنة فأكثر) بنسبة ٪56.5، يليهم أصحاب الخبرة من 6 إلى 10 سنوات، مع وجود نسبة أقل لمن لديهم أقل من 5 سنوات للخبرة. وهذا يشير إلى تمركز العينة في الخبرة المهنية الممتدة.

تصنيف العينة حسب سنوات الخبرة في المجال

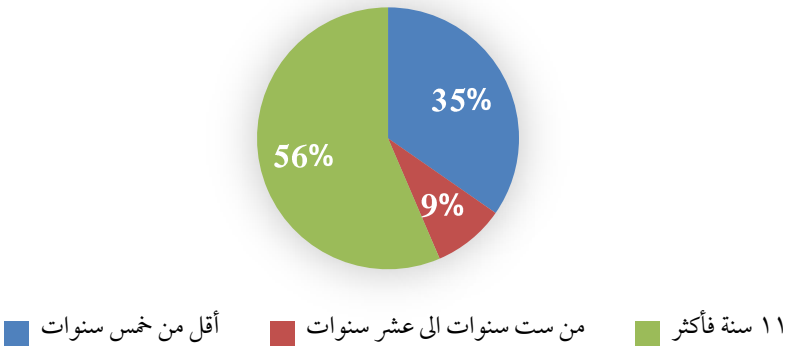

ثانيا: فقرات الاستبانة

استخدم الباحث المتوسطات المرجحة في تحليل البيانات للحكم على آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو حسب المقاييس التالية:

جدول (5): المتوسطات المرجحة في تحليل البيانات للحكم على آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو.

المستوى	الفترة العددية
مرتفع	5.00 - 3.67
متوسط	3.67 - 2.33
منخفض	أقل من 2.33

ثبات أداة الدراسة:

جدول (6): يوضح قيم معامل الثبات (ألفا كرون باخ) للمحاور الثلاثة للبحث:

المحـــــور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس.	**5**	**0.856**
أثر الإشراف التربوي على أداء الإداريين.	**5**	**0.849**
أثر الإشراف التربوي على تحصيل الطالب الجامعي.	**4**	**0.782**

تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لقياس موثوقية الاستبانة عبر المحاور الثلاثة. تُظهر النتائج أن جميع المحاور تتمتع بثبات عالٍ حيث تجاوزت قيم الألفا 0.7، مما يدل على أن الفقرات داخل كل محور مترابطة وقيّمة لقياس المتغيرات المقصودة. المحور الأول والثاني أظهرا ثباتًا مرتفعًا جدًا، بينما المحور الثالث أظهر ثباتًا جيدًا ولكنه أدنى قليلاً مقارنة بالمحاور الأخرى، وهذا طبيعي لكونه يحتوي على عدد أقل من الفقرات. هذه النتائج تؤكد صلاحية وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

- **المعالجات الإحصائية:**

يوضح الجدول التالي آراء العينة حول المحور الأول؛ أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لغرض الترتيب لكل فقرة من فقرات المحور ترتيبًا تنازليًّا.

جدول (7): آراء العينة حول المحور الأول: أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

الرقم	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	المستوى
1	تنصح اللجنة الإشرافية أعضاء هيئة التدريس بالتزام الأخلاق المهنية في العمل بالوازع الديني.	4.185	0.84	مرتفع
2	توجه اللجنة الإشرافية أعضاء هيئة التدريس إلى كيفية التعامل مع المواقف الطارئة في الجامعة.	3.758	0.878	مرتفع
3	تساعد اللجنة الإشرافية أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع الوسائل العلمية والتكنولوجيا الحديثة والاطلاع على معارف جديدة.	3.815	0.949	مرتفع
4	تحث اللجنة الإشرافية هيئة التدريس على تحرّي الدقة والموضوعية في تقييم أداء الطلاب في الجامعة.	3.823	1.021	مرتفع
5	تشارك اللجنة الإشرافية مع أعضاء هيئة التدريس في برامج التدريب لتحسين المستوى العلمي لديها.	3.847	0.98	مرتفع
	معدل المحور ككل	**3.886**	**0.934**	**مرتفع**

توضح نتائج الجدول أن متوسطات الفقرات الخمس تدور ما بين 3.758 و4.185، وجميعها تقع في المستوى المرتفع حسب الفترة العددية المرفقة. الفقرة الأعلى متوسطاً هي المتعلقة بالتزام الأخلاق المهنية (4.185) والانحراف المعياري لها هو (0.84)، مما يدل على اتفاق عالٍ بين العينة. بقية الفقرات تتراوح متوسطاتها بين 3.758 و3.847. ويشير معدل المحور ككل إلى 3.886 (مرتفع) إلى أن معظم أعضاء العينة يرون أن لجنة الإشراف التربوي تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأخلاقيات المهنية والتطوير المعرفي لأعضاء هيئة التدريس، مع وجود توافق نسبي جيد في الاستجابات (الانحراف الكلي 0.934)، وهذا يتفق مع الأدبيات حول أهمية الإشراف في تعزيز أخلاقيات المهنة والتطوير المستمر للأساتذة، كما أشار ذلك (حسن، سليمان، 2006) و(مختار، 2016). وأكثر الفقرات

تفاعلًا هي المرتبطة بالتوجيه الأخلاقي والتدريبي، فيما جاءت التوجيهات في المواقف الطارئة بدرجة أقل.

آراء العينة حول المحور الأول: أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

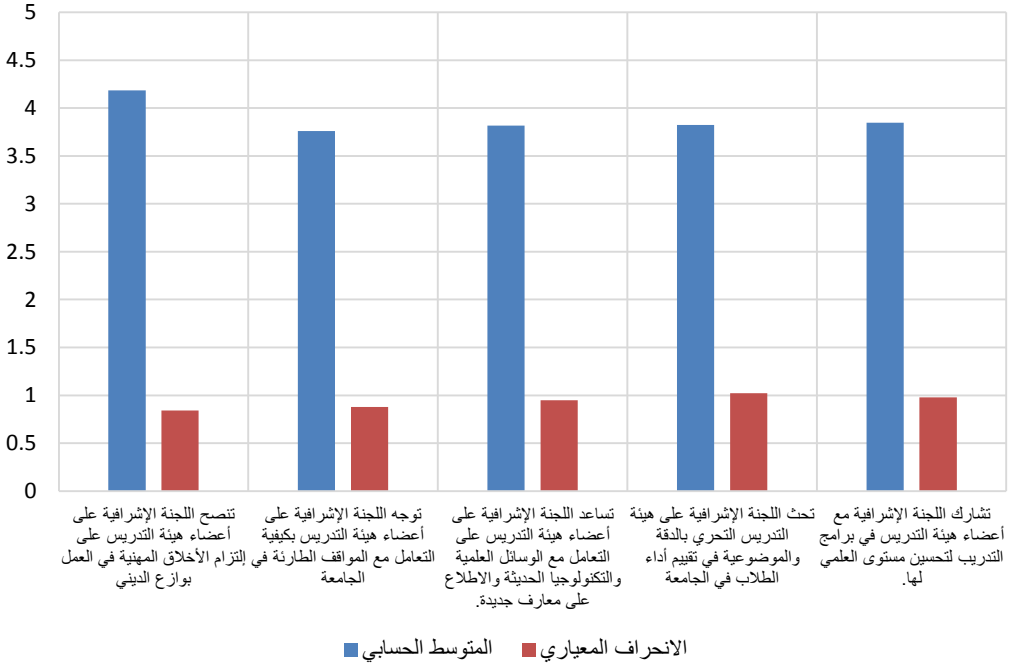

يوضح الجدول التالي آراء العينة حول المحور الأول؛ أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين في الجامعة، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لغرض الترتيب لكل فقرة من فقرات المحور ترتيبًا تنازليًّا.

جدول (8): آراء العينة حول المحور الثاني: أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين في الجامعة

الرقم	العبـــارة	المتوسط	الانحراف	المستوى
6	تشجع اللجنة الإشرافية على روح المبادرة والإبداع وتحمل المسؤولية لدى الإداريين في الجامعة.	3.71	1.11	مرتفع
7	تشجع اللجنة الإشرافية الإدارة على إقامة علاقات مهنية إنسانية بين مختلف أقسام الإدارة في الجامعة.	3.669	1.049	مرتفع
8	تقوم اللجنة الإشرافية على تطوير كفاية الإدارة للمساهمة في تنفيذ البرامج الإشرافية.	3.677	1.063	مرتفع
9	تقترح اللجنة الإشرافية على الإدارة ابتكار أساليب جديدة في التنظيم الإداري في الجامعة.	3.653	1.105	متوسط
10	تساعد اللجنة الإشرافية الإدارة على إحداث تغيير في آلية العمل الإداري الجامعي وفق أسس علمية حديثة.	3.581	1.021	متوسط
	معدل المحور ككل	**3.658**	**1.07**	**متوسط**

نلاحظ أن تأثير الإشراف التربوي على أداء الإداريين في الجامعة جاء بمعدل محوري 3.658 ومستوى متوسط إجمالاً. أعلى الفقرات كانت متعلقة بتشجيع روح المبادرة لدى الإداريين (متوسط 3.71، مرتفع)، بينما جاءت بقية الفقرات بين 3.581 و3.677 عند المستوى المتوسط. الانحرافات المعيارية مرتفعة نسبياً (تتراوح بين 1.021 و1.11)، وهو ما يعكس تفاوتًا في وجهات نظر العينة حول فعالية الإشراف في تطوير الجانب الإداري مقارنة بالجانب الأكاديمي، حيث رأى غالبية العينة أن المبادرة والعمل الجماعي مشجعان، لكن اقتراح الأساليب الحديثة وتنفيذ التغيير الإداري يحتاج لمزيد من التفعيل، وهذا يتفق وتحذيرات الأدبيات من بطء التغيير الإداري والصعوبات في التطبيق العملي للإشراف كما في دراسة (البستان وآخرون، 2003).

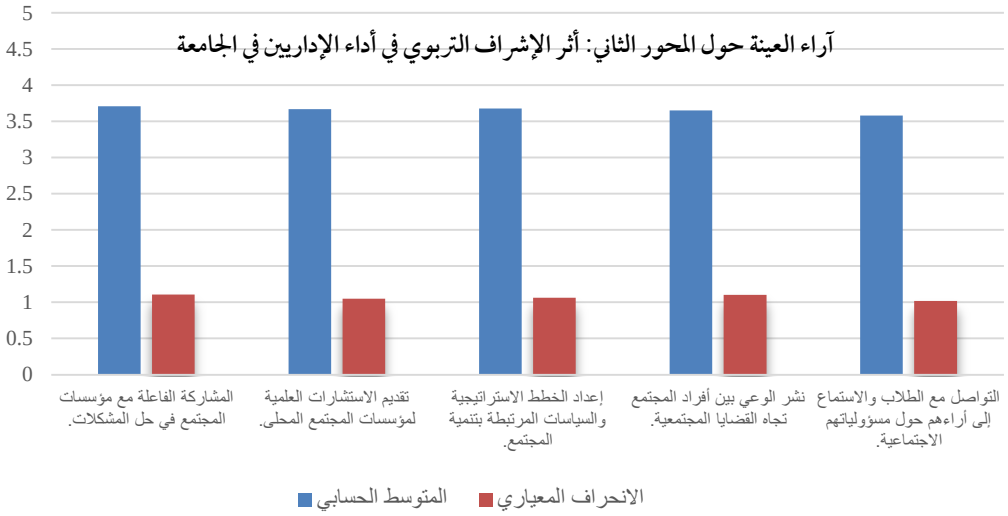

يوضح الجدول التالي آراء العينة حول المحور الأول؛ أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لغرض الترتيب لكل فقرة من فقرات المحور ترتيبًا تنازليًّا.

جدول (9): آراء العينة حول المحور الثالث: أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي

الرقم	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	المستوى
11	تساهم اللجنة الإشرافية في وضع خطط علاجية لمواجهة مشكلات الطلاب في الجامعة.	3.806	1.01	مرتفع
12	تنصح اللجنة الإشرافية أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلاب بضرورة المحافظة على الجامعة والممتلكات العامة.	3.919	0.822	مرتفع
13	تحث اللجنة الإشرافية على توجيه مستويات تحصيل الطلاب وتشخيص جوانب القوة والضعف.	3.661	1.058	متوسط
14	تشجع اللجنة الإشرافية أعضاء هيئة التدريس على اكتساب الطلاب مهارات الإبداع والبحث العلمي.	3.798	1.004	مرتفع
	معدل المحور ككل	**3.796**	**0.974**	**مرتفع**

يتضح من بيانات الجدول أن الإشراف التربوي له أثر مرتفع على تحصيل الطلاب الجامعيين؛ حيث جاءت ثلاث فقرات عند المستوى المرتفع بمتوسطات 3.806، 3.919، و3.798، فيما جاءت فقرة واحدة عند المستوى المتوسط (3.661). معدل المحور الكلي بلغ 3.796، وهو مستوى مرتفع يعكس قناعة أفراد العينة بأهمية الإشراف التربوي في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، خصوصًا في العلاج والدعم للمشكلات الأكاديمية وتوجيه مستويات التحصيل، وذلك متسق مع الأدبيات التي تؤكد دور الإشراف في دعم النمو المهني للطلاب وتطوير مهاراتهم كما جاء في دراسة (إبراهيم، أمل، 2000م) و(مختار، 2016).

آراء العينة حول المحور الثالث: أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي

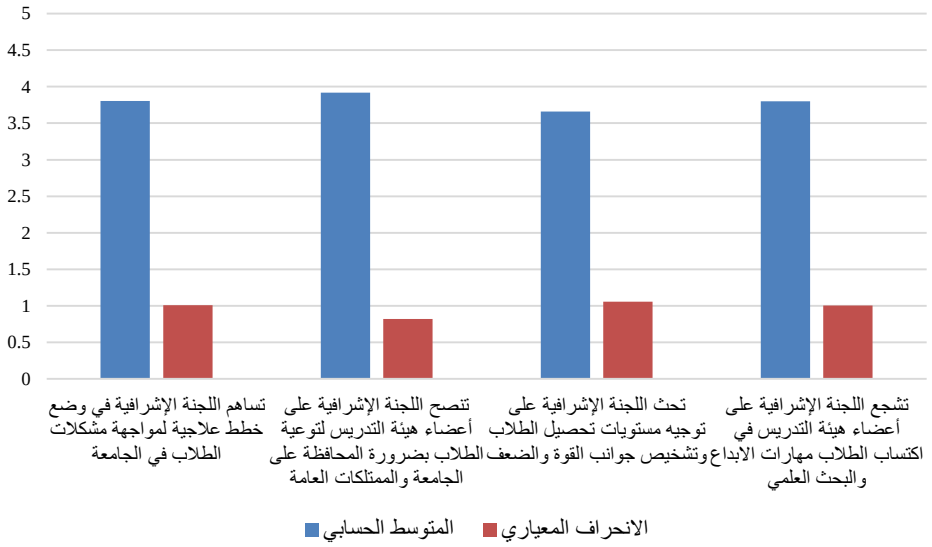

- **صحة الفروض:**

افترض الباحث في هذه الدراسة فروضًا أربعة مرتبة أدناه:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير المؤهل التعليمي.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير مجال العمل.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي نصها: "لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير الجنس".

جدول رقم (10) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA):

لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير الجنس:

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس	ذكر	2.9362	0.5370	3.200	0.076	غير دالة إحصائيًّا
	أنثى	2.6000	0.6245			
	المجموع	2.9174	0.5440			
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	ذكر	2.7966	0.5644	4.717	0.032	دالة إحصائيًّا
	أنثى	2.3778	0.4410			
	المجموع	2.7713	0.5612			
أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي	ذكر	2.8491	0.6060	0.221	0.639	غير دالة إحصائيًّا
	أنثى	2.7500	0.6495			
	المجموع	2.8380	0.6066			

بالنظر إلى النتائج المعروضة في الجدول السابق لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشئون الإدارية والعلمية تبعًا لمتغير الجنس، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا في أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس، وفي أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًّا؛ لأن القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وبالنسبة للمحور الآخر؛ "أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين" هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا، حيث إن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05). ولمعرفة سبب الفروق تم اختيار اختبار (ت) للعينات المستقلة التي توضح ماهية الفروق الدالة الإحصائية.

جدول رقم (11): اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	ذكر	2.7966	0.5644	2.172	0.032	دالة إحصائيًّا
	أنثى	2.3778	0.4410			

يظهر من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.032) بين متوسطي؛ الذكر والأنثى من أفراد العينة على مقياس أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين تعزى لاختلاف النوع الجنسي في اتجاه الذكور، مما يؤكد نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) التي أظهرت وجود فروق ذات دالة إحصائية.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصها: " لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام شئون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير المؤهل التعليمي".

جدول رقم (12) نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA):

لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام شئون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير المؤهل العلمي:

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس	بكالوريوس	2.9857	0.4928	0.177	0.838	غير دالة إحصائيًّا
	ماجستير	2.8937	0.5518			
	دكتوراه	2.9250	0.5742			
	المجموع	2.9174	0.5440			
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	بكالوريوس	2.8000	0.5547	0.030	0.971	غير دالة إحصائيًّا
	ماجستير	2.7646	0.5709			
	دكتوراه	2.7563	0.5741			
	المجموع	2.7713	0.5612			
أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي	بكالوريوس	2.8750	0.6336	0.725	0.487	غير دالة إحصائيًّا
	ماجستير	2.7943	0.5934			
	دكتوراه	2.9453	0.6342			
	المجموع	2.8380	0.6066			

بالنظر إلى النتائج المعروضة في الجدول السابق لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا في أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس، وفي أداء الإداريين، وأيضًا في تحصيل الطالب الجامعي، ويتضح أن جميع الفروق غير دالة إحصائيًّا؛ لأن القيم الاحتمالية أكبر من (0.05).

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي نصها: " لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو تعزى لمتغير مجال العمل".

جدول رقم (13) نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA):

لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو وفقًا لمتغير مجال العمل:

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس	الشئون العلمية	2.9440	0.4315	0.283	0.596	غير دالة إحصائيًّا
	الشئون الإدارية	2.8907	0.6154			
	المجموع	2.9174	0.5440			
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	الشئون العلمية	2.9440	0.4082	8.731	0.004	دالة إحصائيًّا
	الشئون الإدارية	2.6480	0.6246			
	المجموع	2.7713	0.5612			
أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي	الشئون العلمية	2.9100	0.5095	1.046	0.308	غير دالة إحصائيًّا
	الشئون الإدارية	2.7967	0.6636			
	المجموع	2.8380	0.6066			

بالنظر إلى النتائج المعروضة في الجدول السابق لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية تبعًا لمتغير مجال العمل، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا في أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس، وفي أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًّا؛ لأن القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وبالنسبة للمحور الآخر؛ "أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين" هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا، حيث إن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05). ولمعرفة سبب الفروق تم اختيار اختبار (ت) للعينات المستقلة التي توضح ماهية الفروق الدالة الإحصائية.

جدول رقم (14): اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	الشئون العلمية	2.9440	0.4082	3.204–	0.004	دالة إحصائيًا
	الشئون الإدارية	2.6480	0.6246			

يظهر من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.004) بين القسمين؛ قسم الشؤون العلمية، وقسم الشؤون الإدارية من أفراد العينة على مقياس أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين تعزى لاختلاف مجال العمل في اتجاه قسم الشؤون الإدارية. مما يؤكد نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة التي نصها: "لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية في الجامعات الخاصة بمقديشو تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

جدول رقم (15) نتيجة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) :

لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة:

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس	أقل من 5 سنوات	3.0909	0.4847	0.909	0.406	غير دالة إحصائيًّا
	من 6 - 10 سنوات	2.8465	0.5535			
	11 فأكثر	2.9239	0.5538			
	المجموع	2.9174	0.5440			
أثر الإشراف التربوي في أداء الإداريين	أقل من 5 سنوات	2.9273	0.4496	0.739	0.480	غير دالة إحصائيًّا
	من 6 - 10 سنوات	2.7023	0.5713			
	11 فأكثر	2.7803	0.5788			
	المجموع	2.7713	0.5612			

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي	أقل من 5 سنوات	3.0682	0.3371	3.465	0.034	دالة إحصائيًا
	من 6 - 10 سنوات	2.6570	0.6386			
	11 فأكثر	2.9190	0.5973			
	المجموع	2.8380	0.6066			

بالنظر إلى النتائج المعروضة في الجدول السابق لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن آثار الإشراف التربوي على أقسام الشؤون الإدارية والعلمية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في المجال، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا في أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس، وفي أداء الإداريين، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لأن القيمة الاحتمالية أكبر من (05.0).

وبالنسبة للمحور الآخر؛ " أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي" هناك فروق ذات دلالة إحصائية، حيث إن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05). ولمعرفة سبب الفروق تم اجراء اختبار توكي (**Tukey**) للعينات المستقلة التي توضح ماهية الفروق الدالة الإحصائية.

جدول رقم (16): تحليل التباين ANOVA مع اختبار Tukey HSD حسب سنوات الخبرة:

المحـــــاور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	المتوسطات (η^2)	الاستنتاج
أثر الإشراف التربوي في تحصيل الطالب الجامعي	أقل من 5 سنوات	3.068	0.3371	3.465	0.034	0.054	دالة إحصائيًا
	من 6 - 10 سنوات	2.657	0.6386				
	11 فأكثر	2.919	0.5973				

تشير نتائج اختبار توكي HSD في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات حسب سنوات الخبرة في أثر الإشراف التربوي على تحصيل الطالب الجامعي، حيث أظهرت قيمة F البالغة 3.465 ومستوى الدلالة (0.034) وجود فرق معنوي بين المجموعات في اختبار ANOVA، وأوضحت المقارنات البعدية أن الفروق الأكثر دلالة

كانت بين من لديهم أقل من 5 سنوات خبرة وبين من لديهم 6-10 سنوات (مستوى دلالة قريب من 0.05)، أما الفروق مع فئة 11 سنة فأكثر فكانت على حدود الدلالة (0.054)؛ ما يشير إلى أن سنوات الخبرة تؤثر بدرجة ملحوظة على فعالية الإشراف التربوي للطلبة.

نتائــج الدراســة

اعتمد الباحث في تصميم وتنفيذ الدراسة على عينة متنوعة شملت أغلب فئات العمل الأكاديمي والإداري بمستويات علمية ومهنية مختلفة، ما منح النتائج مصداقية وإمكانية تعميم أعلى.

وبعد التحليل والمناقشة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور المركزي للإشراف التربوي في الجامعات الخاصة بمقديشو كآلية تطويرية فاعلة لكل من هيئة التدريس والإدارة والطلاب.
- كشفت الدراسة عن ارتفاع أثر الإشراف التربوي على أداء أعضاء هيئة التدريس وتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين، كما أظهرت الدور البنَّاء للإشراف في رفع كفاءة الإدارة، رغم وجود تفاوت في الاستفادة تبعًا لسنوات الخبرة والجنس ومجال العمل.
- تؤكد النتائج أهمية الاستثمار في تطوير منظومة الإشراف من جهة، والحاجة لتخصيص برامج إشرافية تتناسب مع خصائص الفئات المستهدفة من جهة أخرى لضمان تعظيم أثرها الإيجابي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في أثر الإشراف على التدريس والتحصيل الطلابي، بينما توجد فروق دالة على مستوى الإدارة لصالح الذكور.
- لا توجد فروق دالة في جميع المحاور تبعًا للمؤهل، ما يعكس توجهًا عامًّا متقاربًا من مختلف المستويات الأكاديمية.
- لا توجد فروق دالة في أثري التدريس والتحصيل الطلابي حسب مجال العمل، بينما توجد فروق دالة لصالح العاملين في الشؤون العلمية على حساب الإداريين في تقويم أثر الإشراف الإداري.

- لا توجد فروق دالة في محوري الأداء التدريسي والإداري حسب سنوات الخبرة، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا حسب سنوات الخبرة في أثر الإشراف على تحصيل الطلاب، حيث أفاد الأقل خبرة بأثر أكبر.
- منظومة الإشراف التربوي الحالية مؤثرة وفعّالة للتهيئة الأكاديمية والأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة التي ركزت على أثر الإشراف التربوي في الجامعات الخاصة بمقديشو، يمكن استخلاص التوصيات التالية:

1. تطوير منظومة الإشراف التربوي عبر برامج تدريبية متخصصة تناسب خصائص الفئات المستهدفة، مع التركيز على الاحتياجات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس، الإداريين، والطلاب.
2. تعزيز برامج التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس، مع التركيز على القيم الأخلاقية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس والبحث العلمي.
3. إعداد وتفعيل برامج إشرافية متخصصة للإداريين تركز على تنمية المهارات القيادية وتشجيع روح المبادرة والابتكار الإداري.
4. تعزيز التواصل والتنسيق بين أقسام الشؤون العلمية والإدارية لضمان العمل الجماعي الفعال وتحقيق أهداف الجامعة.
5. تطوير آليات تقييم أداء الإشراف التربوي بشكل دوري، واستخدام نتائج التقييم لتحسين البرامج والتدخلات الإشرافية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، أمل الخطيب إبراهيم، والخطيب، أمل(2003م)، الإشراف التربوي فلسفته أساليبه وتطبيقاته، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.
- إبراهيم، محمود عبده(2006م)، دور الإشراف التربوي قي ترقية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الأهلية قي الأقاليم الجنوبية بالصومال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين،2006م، السودان.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن كرم أبو الفضل(1998م)، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، دار الصادر، بيروت.
- البستان، أحمد عبد الباقي وآخرون (2003م)، الإدارة والإشراف التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- جعفر، صالحة بنت محمد(2008م)، الإشراف التربوي عن بُعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه، رسالة دكتوراه في الإشراف التربوي من قسم المناهج وطرق التدريس غير منشورة، الجامعة الإسلامية، مكة المكرمة، السعودية.
- جوليد، آدم شدني (2020م)، مدى تطبيق إدارة الجامعات الأهلية بمقديشو لمعايير الجودة الشاملة، مجلة جامعة مقديشو، العدد السادس.
- حسن، سلامة عبد العظيم، سليمان، عوض الله (2006م)، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- حلس، ماجد يوسف سعيد(2010م)، الممارسات الإشرافية وعلاقتها بالنمو المهني لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة في ضوء معايير الجودة كلية التربية بجامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الدويك، محمد إكرام (1980م)، أثر مشاركة المعلمين المشرف التربوي في القيام ببحوث إجرائية تعاونية في سلوكهم التعليمي الصفي وفي اتجاهاتهم نحو الإشراف التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان.
- الشربيني، غادة حمزة (2015م)، دورالإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية –جامعة ملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر، الرياض.
- طافش، محمود (2004م)، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان، عمان.

- الطعاني، حسن (2005م)، الإشراف التربوي مفاهيمه- أهدافه-أسسه-أساليبه، دار الشروق، عمان.
- عبد الرحمن، مريم إبراهيم(2023م)، أثر الإشراف التربوي في جودة التعليم الابتدائي في مدارس مقديشو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مقديشو، الصومال.
- عليات، محمد مقبل(1988م)، النظام التربوي الأردني في ضوء النظم التربوية المعاصرة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- مختار، مولاي مختار(2016م)، واقع تكوين مفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستر غير منشورة في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، مدينة مستغانم، الجزائر.
- المسار، محمود (1986م) الإدارة والإشراف التربوي، دار الأمل، إربد، الأردن.